حوادث الطائرات من لبنان ، لتحريض لبنان على ضرب حركة المقاومة . اما فتح فقد نفت ان يكون لديها اي توجه لخطف الطائرات ، وعلقت على عضو فتح الذي خطف الطائرة الى ليبيا قائلة « انه كان يريد الهرب من حمامات الدم » .

٢ — القاء القنابل : تشهد الاراضي الاردنية بشكل متواصل وان لم يكن مكثفا ، انفجار الغام في اكثر من مكان وفي اكثر من منطقة . ففي ٥ اب نشرت جريدة فتح انباء عن القاء متفجرات على دوريات الجيش الاردني في مخيم الوحدات بعمان ، ومخيم الرصيفة قرب الزرقاء . وفي ٩ ايلول نسف خط انابيب التابلاين في الاراضي الاردنية . وفي ١٥ ايلول نسف الخط للمرة الثانية في موضعين وأدى النسف الى اشتعال النار لمدة ١١ ساعة متواصلة . وفي ٢٧ ايلول اعلن ناطق اردني انه تم العثور على متفجرات في فندق الاردن بعمان حيث جرى تعطيلها .

٣ — ومن الظواهر الملفتة للنظر على هذا الصعيد ظهور تنظيمات شعبية اردنية للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ تعلن انها ضد النظام الاردني ، وتذيع عن عمليات ضده . ففي ١٥ ايلول اعلن عن وجود تنظيم سري يدعى « الحركة الاردنية للتحرر الوطني » ، واصدر هذا التنظيم بيانا سياسيا حدد فيه الاهداف التالية : « ١ — ازاحة حكومة العميل وصفي التل واقصاء ومحاكمة جميع الذين اقترفوا الجرائم ضد الشعب . ٢ — ايقاف الارهاب الدموي واحترام حقوق وحريات الشعب واطلاق سراح المسجونين الوطنيين . ٣ — تحرير الاردن من نفوذ الاستعمار البريطاني والامريكي . ٤ — احترام التعهدات والمواثيق التي تلزم الاردن بدعم المقاومة الفلسطينية». ثم اصدر التنظيم نفسه اربعة بيانات عسكرية اعلن في الاول وضع عبوة ناسفة امام مبنى شرطة النجدة في منطقة العبدلي بعمان . واعلن في الثاني وضع عبوة ناسفة حارقة في مطعم ابو احمد في جبل عمان « الذي يرتاده عدد من اركان حكم الارهاب » . واعلن البيان الثالث عن اربع عمليات عسكرية في شمال الاردن. وفي البيان الرابع اعلن مسؤوليته عن وضع المتفجرات في مبنى فندق الاردن . ولم تتوفر اية معلومات تكشف عن طبيعة هذا التنظيم .

العمليات العسكرية

لا زال الاطار العام للعمليات الفدائية العسكرية منذ ايلول حتى الان يسير على نفس المنوال . اي: نشاط متواصل في غزة محاط باستمرار بحالة جماهيرية ملتهبة ، ونشاط نسبي في شمال فلسطين قرب الحدود اللبنانية ، مع عمليات متفرقة ذات اثر معنوي جيد داخل الضفة الغربية واسرائيل . اما في منطقة الاغوار في الاردن ومنطقة الجولان ، فلا نشاط فيها على الاطلاق .

وقد برزت في الشهرين الماضيين ملاحظات جديرة بالانتباه منها : ١ — ان اسرائيل كثفت من اعتداءاتها على لبنان بالرغم من تضاؤل عدد العمليات الفدائية . ٢ — ان حملة القمع الاسرائيلي في غزة قد ارتفعت بشكل ملحوظ . ٣ — ان نسبة الاعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة قد زادت عن معدلها في الاشهر السابقة . ٤ — تضاؤل عمليات تصفية العمال العرب الذين يعملون في المؤسسات الاسرائيلية .

ويمكن ايجاز ما نشر عن العمليات الفدائية في هذه الفترة كما يلي :

لبنان : قام الفدائيون بأربع عمليات فدائية ضد اسرائيل ، وردت اسرائيل بستة اعتداءات على لبنان واستشهد اثناء ذلك سبعة فدائيين وجرح سبعة اخرون ، وفقد اثنان . واسفرت الاعتداءات الاسرائيلية عن قتل ثلاثة مواطنين ، وجرح اثنين، وأسر ثلاثة ، وتهديم تسعة منازل ، ولم تعلن اسرائيل الا عن اصابة جندي واحد بجراح .

الجولان : لا شيء .

الاغوار : عملية واحدة في جنوب الاردن ، قتل فيها فدائي واسر اخر .

الضفة الغربية : قام الفدائيون بست عمليات عسكرية قتل اثناءها مواطن عربي وجرح ١٨ . وقامت اسرائيل اثناء ذلك باعتقال ١٦٢ شخصا وابعاد ١٧ شخصا الى الاردن .

فلسطين المحتلة : قام الفدائيون بثلاث عمليات ناجحة ، منها عملية ضخمة في تل ابيب . واصدرت اسرائيل احكاما بالسجن على ٢٥ فدائيا لمدد طويلة ، بينهم ثلاثة فتيات اجنبيات اتهموا بالتعاون مع الجبهة الشعبية .

غزة : قام الفدائيون بتسع عمليات عسكرية ، وقام الاسرائيليون بـ ١٢ عملية ضد الفدائيين والسكان ، وقتل اثناء هذه العمليات ١٣ فدائيا وجرح اثنان ، بينما قتل ثمانية مدنيين وجرح أربعة واعتقل ٣٦ . اما من الاسرائيليين فقد قتل